

Distr.: General
16 March 2004
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة التاسعة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة الثامنة والخمسون
البندان ٦٧ و ١٥٦ من جدول الأعمال
استعراض تنفيذ الإعلان الخاص بتعزيز الأمن الدولي
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٦ آذار/مارس ٢٠٠٤ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أحبطت قوات الأمن الإسرائيلية، يوم أمس الموافق ١٥ آذار/مارس ٢٠٠٤، عملية تفجير قاتلة عندما أُلقت القبض على صبي فلسطيني، يبلغ من العمر ١٢ عاما ويدعى عبد الله قوران، وهو يحاول تهريب قنبلة شديدة الانفجار عبر نقطة تفتيش هواره جنوبي نابلس. فقد استغل إرهابيان من "التنظيم" يقيمان في نابلس مظهره الذي يوحي بالبراءة فجنداه لنقل حقيبة تحوي جهازا متفجرا جاهزا للانفجار واجتياز نقطة التفتيش ووعده بمبلغ كبير من المال إن سلمها لامرأة تنتظره في الجانب الآخر. ولاحظت قوات الأمن الإسرائيلية أن الطفل يحمل حقيبة يثير مظهرها الارتباك واكتشفت بعد تفتيشها أن بها ٧ إلى ١٠ كيلوغرامات من العبوات الناسفة المحشوة بالقطع المعدنية والمسامير والشظايا. وبعد ذلك، أبلغ الطفل الجنود بأنه لم يكن يعلم أنه يحمل قنبلة. وكان الإرهابيان، وهما من فصيل فتح الذي يتزعمه الرئيس ياسر عرفات ذاته، خططتا لاستخدام الطفل كمفجر انتحاري دون علمه إذ كانا يعتزمان تفجير المتفجرات بواسطة هاتف جوال لدى مرور الطفل بالقرب من قوات الأمن الإسرائيلية.

إن هذه المعاملة البالغة السوء لطفل فلسطيني بريء يبلغ من العمر ١٢ عاما تنم عن وصول الأحاييل التي تعتمد إليها المنظمات الإرهابية التي تعمل بحرية في الأرض الفلسطينية إلى



مستوى جديد من القسوة. كما أن ظاهرة استغلال هذه المنظمات للأطفال لتنفيذ هجمات إرهابية وتفجيرات انتحارية تشكل انتهاكا مخزيا وآثما لأبسط الالتزامات في مجال حقوق الإنسان والأخلاق. ويدل استمرار عدم إقدام القيادة الفلسطينية على منع الاستغلال المخزي للأطفال في الحملة الإرهابية على إهمال متعمد يستوجب إدانة المجتمع الدولي.

وفي الشهور الأخيرة، أحبطت ثلاث هجمات إضافية اشترك فيها مراهقون عرب، منها عملية تفجير قاتلة قام بها صبي عمره ١٧ عاما قرب قرية جينسبوت الواقعة شرقي قلقيلية؛ وهجوم بإطلاق النار قام به ثلاثة مراهقين تتراوح أعمارهم بين ١٣ و ١٥ عاما في عفولة وقد ألقى عليهم القبض قرب حاجز للجيش في جنين؛ ومحاولة قام بها مراهقون تتراوح أعمارهم بين ١١ و ١٤ عاما لتهريب ذخيرة من مصر إلى منطقة رفح.

ومنذ بدء حملة العنف الفلسطينية في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، أفلح القاصرون في شن ٢٩ هجمة انتحارية، ومنذ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ فقط، ألقى القبض على ٤٠ قاصرا فلسطينيا في هجمات انتحارية تم إحباطها. ويتزايد تجنيد المنظمات الإرهابية الفلسطينية للأطفال للقيام بهجمات بسبب قدرتهم على اجتياز المناطق المزدحمة دون إثارة أي ارتياب. وهي ممارسة تضر إلى حد بعيد بحرية تنقل المقيمين الفلسطينيين وتؤكد أهمية التدابير الأمنية الإسرائيلية. ويجند الأطفال والشبان الفلسطينيون اليوم للقيام بهجمات عنيفة، بما فيها التفجيرات الانتحارية، وللمساعدة في طائفة متنوعة من أنشطة دعم الإرهاب، ومنها تهريب الأسلحة، والتجسس، وحفر الأنفاق. وما برحت القيادة الفلسطينية والسلطة الفلسطينية لا تقوم بأي شيء لوقف النشاط الإرهابي، بما في ذلك استغلال الأطفال الفلسطينيين.

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم نص هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الدورة الثامنة والخمسين للجمعية العامة في إطار البندين ١٥٦ و ٦٧ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) السفير أرييه ميكيل
القائم بالأعمال بالنيابة